يُغْنِهِمُ اللَّهُ يوسع عليهم مِن فَضْلِهِ فينكحون وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ
الْكِتَابَ مَمَّنْ العبيد والاماء بمعنى المكاتبة مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
من العبيد والاما فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا اي امانة وقدرة على
الكسب لاداء مال الكتابة وصيغتها مثلا كاتبتك على الفين في شهرين
كل شهر الف فاذا ادتيتها فانت حر فيقول قبلت ذلك وَآتُوهُمْ امر للسادة
مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ما يستعينون به في اداء ما التزموه لكم وفي
معنى الايتاء حط شيء مما التزموه وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ اي اماءكم عَلَى
الْبِغَاءِ اي الزنا إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا تعففا عنه وهذه لاراده محل الاكراه
فلا مفهوم للشرط لِتَبْتَغُوا بالاكراه عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا نزلت في عبد الله
بن ابي كان يكره جواريه له على الكسب بالزنا وَمَنْ يُكْرِههُنَّ فَإِنَّ
اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ لهن رَحِيمٌ بهن وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ
آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ بفتح الياء وكسرها في هذه السورة بين فيها ما ذكر او بينه
وَمَثَلًا خبرا عجيبا وهو خبر عايشة مِنَ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ اي
من جنس امثالكم اي اخبارهم العجيبة كخبر يوسف ومريم وَمَوْعِظَةً
لِلْمُتَّقِينَ في قوله ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله لولا اذ سمعتموه
ظن المومنون الجلد اخرج ولولا اذ سمعتموه قلتم الجلد اخرج بعظكم الله
ان تعودوا الي اخره وتخصيصها بالمتقين لانهم المنتفعون بها
اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ اي منورهما بالشمس والقمر مَثَلُ نُورِهِ
اي صفته في قلب المومن كَمِشْكَاةٍ فيها مِصْبَاحٌ المصباح فِي
زُجَاجَةٍ هي القنديل والمصباح السراج اي الفتيلة الموقدة والمشكاة
الطاقة غير النافذة اي الانبوبة في القنديل الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا
والنور فيها كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ اي مضيء بكسر الدال وضمها من الدرء بمعنى
الدفع لدفعه الظلام وضمها وتشديد الياء منسوب الى الدر اللولؤ
يُوقَدُ المصباح بالماضي وفي قراءة بمضارع اوقد مبنيا للمفعول بالتحتانية
وفي اخرى بالفوقانية اي الزجاجة مِنْ زَيْتِ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ

لا

لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ بل بينهما فلا يمكن منها حر ولا برد مضرين
يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ كصفائه نُورٌ عَلَى نُورٍ
بالنار ونور الله اي هداه للمومن نور على نور الايمان يَهْدِي اللَّهُ
لِنُورِهِ اي لدينه الاسلام مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ بين اللَّهُ الْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ تقريبا لافهامهم ليعتبروا فيومنوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ
منه ضرب الامثال فِي بُيُوتٍ متعلق بيسبح الاتي أَذِنَ اللَّهُ أَنْ
تُرْفَعَ تعظم وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ بتوحيده يُسَبِّحُ بفتح الموحدة
وكسرها اي يصلي لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ مصدر بمعنى الغدوات اي
البكر وَالْآصَالِ العشايا من بعد الزوال رِجَالٌ فاعل يسبح
بكسر الباء وعلى فتحها نايب الفاعل له رجال فاعل فعل مقدر جواب
سوال مقدر كانه قيل من يسبحه لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ اي شيء ولا
بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ حذف هاء اقامه تخفيف وَإِيتَاءِ
الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ يضطرب فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ
من الخوف القلوب بين النجاة والهلاك والابصار بين ناحيتي
اليمين والشمال هو يوم القيمة لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا اي
ثوابه واحسن بمعنى حسن وَيَزِيدَهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ
يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ بقال فلان ينفق بغير حساب اي
يوسع كانه لا يحسب ما ينفقه وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ
بِقِيعَةٍ جمع قاع اي فلاة وهو شعاع يرى فيها نصف النهار في شدة الحر
يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ اي العطشان مَاءً حَتَّى
إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا مما حسبه كذلك الكافر يحسب ان عمله
كصدقة تنفعه حتى اذا مات وقدم على ربه لم يجد عمله اي لم ينفعه
وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ عند عمله فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ اي اثابه جزاءه عليه
فِي الدنيا وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ اي المجازاة أَوْ الذين كفروا اعمالهم

Copyright © King Saud University